

لشعر الشاعر الذى يكسبها جلالاً، ويغدق عليها من خياله، ويلبسها من ثياب الروعة مما يجعل لها قيمة الظواهر العلوية والروائع الكونية»^(١).

وقال أبو شادى: «نحن نحس بهذا الجمال العالمى إذا ما كان الشاعر عالمى الروح، ولو تناول الأشياء المألوفة»^(٢).

وصرح سماح فى كتابه^(٣) أن العقاد كان فى نظريته الشعرية تلميذاً للشعراء الرومانسيين الذين وطدوا تفوق الخيال، ورموا إلى تخليص بصيرتنا الداخلية من غشاوة الألفة، كما يقول شلى^(٤).

وقد سبق وردزورث^(٥) شلى إلى هذا القول حين دعا الشاعر إلى أن يستخدم خياله ليجعل من الأشياء العادية المألوفة أشياء جديدة طريفة.

ووافقها كولردج^(٦) حين صرح بأن الشعر يتناول بسائط الحياة ويحولها من المألوف العادى إلى شىء شاعرى مرهف يتلألأ بالفن وينبض بالحياة.

وهذه الفكرة أيضاً لم يتعرض لها الإحيائيون، إذ أن الدارسين لم يعثروا على أى قول مشابه لها.

كشف العلاقات بين الأشياء المتباينة:

اتفق الرومانسيون المصريون والإنجليز على أن الشعر يبحث - عن طريق الخيال - فى الأشياء المتباينة، فيهمل ظواهرها، وينفذ إلى بواطنها، فيهتدى إلى علاقات بينها لا يهتدى غير الشاعر إليها، فيؤلف بينها.

قال عبد الرحمن شكرى: «إن وظيفة الشاعر فى الإبانة عن الصلات التى تربط أعضاء الوجود ومظاهره، والشعر يرجع إلى طبيعة التأليف بين الحقائق. ومن أجل ذلك ينبغى أن يكون الشاعر بعيد النظر»^(٧).

(١) أطراف الربيع ق. وانظر مقومات الشعر العربى ٤٨.

(٢) قطرتان من النثر والنظم ٧.

(٣) ٨.

(٤) مقومات الشعر العربى ٣٥. ملحق السياسة الصادر فى ١٩٣٢/٥/٢٣ - ص ٢٢. أيلول - يناير ١٩٣٤ -

ص ٣٧٠، ٥٤٦. Defence، ١٣١، ١٥٥.

(٥) الثقافة - العدد ١٩٢ - ص ١٧. الرسالة - السنة الثالثة ١٩٣٥ - ص ١٣٤١. Morley ٨٥٠.

(٦) سيرة أدبية ٧٣، ٢٤٤. تطور النقد العربى ٣٧٤، ٣٧٧. B.L. ٤١، ١٤٥.

(٧) دواوينه ٢٨٧. الزبيدى ١٧١، ١٧٢.